

ARRASIKHUN JOURNAL

PEER-REVIEWED INTERNATIONAL JOURNAL

مجلة الراسخون مجلة عالمية محكمة

ISSN: 2462-2508

Volume 11, Issue 4, December 2025

الإصدار الحادي عشر، العدد الرابع، ديسمبر 2025



مجلة الراسخون

مجلة عالمية محكمة

ISSN:2462-2508

أبحاث الإصدار الحادي عشر، العدد الرابع، ديسمبر 2025

أولاً: الدراسات الإسلامية

صفحة	البحث
19.1	1. دراسة وتحقيق لخطوط للتهذيب البيان في ترتيب القرآن للعلامة أبي الحسن محمد صادق السندي الصغير (ت1187هـ)
42.20	2. الدلالة القرآنية لفردة (لحد) دراسة سيميائية تحليلية
77.43	3. الانحرافات السلوكية في وسائل التواصل الاجتماعي وعلاجها في ضوء القرآن الكريم دراسة تطبيقية على طلاب الثانوية بجدة
106.78	4. أحكام استعمال المكاء الاصطناعي في القتوى والبحث الفقهي
120.107	5. أحكام القاضي عند أشب بن عبد العزيز الأ黯كي
150.121	6. نظرية البداء وأنماط تأثيرها في تشكيل القواعد الأصولية
169.151	7. منهج الدعوة الإسلامية في مواجهة الشائعات من خلال سورة النور
191.170	8. منهج الصحابة في الرد على المخالف في مسائل الفروع - دراسة دعوية
219.192	9. مغالطة الشخصية في الخطاب الدعوي وأثرها على التفاعل الدعوي دراسة وصفية تحليلية
234.220	10. جمهورية جزر المالديف دولة إسلامية

ثانياً: الدراسات اللغوية

صفحة	البحث
258.235	11. تداولية الأطفال الكلامية في القصص القرائي: قصتا إبراهيم ويوف أنموذجا
280.259	12. بلاغة التداخل بين الخبر والإنشاء في القرآن الكريم دراسة تحليلية
313.281	13. الرمز الطبيعي وتجلياته الدلالية في تلمذة القص لله دراسة سيميائية دلالية

أعضاء هيئة تحرير المجلة:



مدير هيئة التحرير: الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد صلاح الدين أحمد فتح الباب



نائب مدير هيئة التحرير: الأستاذ المساعد الدكتور/ سامي سمير عبد الفتاح عبد القوي



سكرتيرة المجلة: الأستاذة/ دينا قتحي حسين

محكمو أبحاث العدد (حسب الترتيب الأبجدي):

- الأستاذ المساعد الدكتور/ إبراهيم محمد أحمد البيومي
- الأستاذ المشارك الدكتور/ أحمد علي عبد العاطي
- الأستاذ الدكتور/ خالد حمدي عبد الكريم
- الأستاذ المشارك الدكتور/ خالد نبوى سليمان حجاج
- الأستاذ المساعد الدكتور/ سامي سمير عبد القوي
- الأستاذ المساعد الدكتور/ سمير سعيد حسين الحصري
- الأستاذ المشارك الدكتور/ السيد سيد أحمد محمد نجم
- الأستاذ المشارك الدكتور/ صلاح عبد التواب سعداوي
- الأستاذ المشارك الدكتور/ عبد العالى يائى زكوب
- الأستاذ المشارك الدكتور/ عبد الكريم أحمد مظاوري
- الأستاذ المشارك الدكتور/ عبد الله رمضان خلف مرسى
- الأستاذ المساعد الدكتور/ عفاف عبد الله إبراهيم حداد
- الأستاذ المشارك الدكتور/ كوسوفى عيسى
- الأستاذ المساعد الدكتور/ محمد أحمد عبد الحميد طايل
- الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد أحمد عبد المطلب عزب
- الأستاذ المساعد الدكتور/ محمد أحمد محمد إسماعيل عيسى
- الأستاذ المساعد الدكتور/ محمد السيد إبراهيم البساطي
- الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد صلاح الدين أحمد فتح الباب
- الأستاذ المشارك الدكتور/ نادى قبيصى سرحان
- الأستاذ المشارك الدكتور/ وليد على السيد محمد الطنطاوى
- الأستاذ المشارك الدكتور/ ياسر عبد الحميد جاد الله النجار

جمهورية جزر المالديف دولة إسلامية

الأستاذ المساعد الدكتور: محمد السيد البساطي

أبو عمار الياس حسين

طالب دكتوراه قسم الدعوة وأصول الدين كلية عضو هيئة التدريس بكلية الدعوة وأصول الدين

كلية العلوم الإسلامية - جامعة المدينة العالمية

mohamed.elbosaty@mediu.my

ilyassipa@hotmail.com

الملخص

يهدف هذا البحث إلى بيان مكانة جزر المالديف وأهله وكيف دخل الإسلام هذه الجزر المتattered ، ولأجل ذلك قسم الباحث دراسته إلى مباحثين وحاتمة ، واعتمد المنهجين الاستقرائي والتحليلي ، لتحقيق أهداف الدراسة . وتوصل إلى عدة نتائج من أبرزها أن جزر المالديف بلد مسلم وسكانه مسلمون بنسبة 100%. وأن الدستور ينص على أن ديانة الدولة هي الإسلام ، وأن جميع المواطنين يجب أن يكونوا مسلمين، ولا يمكن لأي واحد غير مسلم أن يصبح مواطناً، وأن الجمهورية مؤسسة على مبادئ الإسلام وتنص المادة 10 على أنه لن يطبق أي قانون ضد مبادئ الإسلام، وأن المواطنين حرّين في أن يشاركون أو يمارسوا أي نشاط لم يتم تحريمه في الشريعة أو القانون. ويتمسك معظم المالديفيين بتعاليم دينهم ويظهر ذلك في احتفالاتهم الدينية الرسمية.

الكلمات الدلالية: جزر المالديف – الإسلام – مبادئ

Abstract

This study aims to clarify the status of the Maldives and its people, and to examine how Islam was introduced to these scattered islands. The research is divided into two sections and a conclusion, employing inductive and analytical methodologies to achieve its objectives. The study concludes that the Maldives is a Muslim nation with an entirely Muslim population. The constitution designates Islam as the state religion, requires all citizens to be Muslim, and prohibits non-Muslims from obtaining citizenship. The republic is founded upon Islamic principles, and Article 10 stipulates that no law may be enacted contrary to these principles. Citizens are free to engage in any activity not prohibited by Sharia or law. Most Maldivians strictly follow Islamic teachings, as reflected in their official religious celebrations.

Keywords: Maldives; Islam; Islamic principles

الموافق 2014 ميلادي فأن عدد الجزر المسكونة في جمهورية المالديف هو 188 جزيرة.

وأن عدد سكان جمهورية المالديف قليل مقارنة مع الدول المجاورة لها، حيث بلغ عدد السكان حسب آخر الإحصائيات الرسمية في عام 1435هـ

الموافق 2014 ميلادي (344,023). ثلاثة وأربعة وأربعون ألفاً وثلاثة وعشرون نسمة.

هذا البحث مستل من رسالتي الدكتوراه بعنوان "واقع الدعوة الإسلامية في جمهورية المالديف دراسة وصفية تحليلية"

اشكالية البحث:

تكمن مشكلة البحث في عدم وجود دراسة وافية في بيان مكانة جزر المالديف وأهلها، وكيف دخل الإسلام جمهورية المالديف، وهذا البحث يسعى لسد هذه الفجوة البحثية، وعرض تحليلاتها من خلال جزر المالديف، ويجيب الباحث عن الأسئلة الآتية:

- 1 ما هي جزر المالديف وكم عددها؟
- 2 متى دخل أهل جزر المالديف الإسلام؟
- 3 كيف دخل أهل جزر المالديف الإسلام؟
- 4 ما ديانة أهل جزر المالديف؟

أهداف البحث:

تبرز أهداف البحث في الآتي:
-1 التعريف بجزر المالديف وهي مجموعة من الجزر تقع متسلسلة متناشرة في قارة آسيا بالحيط الهندي.

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب نذيراً، وأخبر أنه لا يعتريه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله وصفيه وخليله وخيرته من خلقه أجمعين ، وعلى آله وصحبه والسائلين على نحجهم إلى يوم الدين.
وبعد!

فإن جزر المالديف مجموعة من الجزر تقع متسلسلة متناشرة في قارة آسيا بالحيط الهندي، وهي جزيرة مرجانية، وهذه الجزر مكونة من 1190 جزيرة مرجانية، ولكن فُرميَت رسمياً إلى 26 أرخبيل طبيعي، ولكن فُرميَت رسمياً إلى 1190 إقليماً لتسهيل الأمور الإدارية. ومن بين 1190 جزيرة، فالأهلة بالسكان في 200 جزيرة تقريباً. فجزر المالديف تميز بحويتها الحقيقية وهي أنها دولة مسلمة مائة في المائة (100%)، وقد انقضت هذه الدولة الصغيرة على هذا الشرف أكثر من 850 عاماً (ثمانمائة وخمسين) وهذه نعمة عظيمة من الله تعالى على أهل هذا البلد الطيب. لقد نصّ الدستور المالديفي الحالي على أنه يجب على جميع المواطنين أن يكونوا مسلمين، ويسحب جنسية كل من يعتنق ديناً غير الإسلام حسب الدستور، وتنص المادة الثانية على أن الجمهورية مؤسسة على مبادئ الإسلام وتنص المادة 10 على أنه لن يطبق أي قانون ضد مبادئ الإسلام يمكن أن يطبق في البلاد.

وأن عدد الجزر المسكونة بالناس فيحسب الإحصائيات الرسمية التي أجريت في عام 1435هـ

منهج البحث:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، والاستقرائي، والتحليلي، من خلال الحديث عن جزر المالديف ثم جمع المعلومات عن هذه الجزر من خلال المقابلات الشخصية في جزر المالديف.

حدود البحث:

تنقسم حدود البحث الى حدود موضوعية وحدود مكانية، فأما الحدود الموضوعية، فقد التزم الباحث بالحديث عن جمهورية المالديف والتعریف بها والحديث عن موقعها وشعبها. اما الحدود المكانية: فقد اقتصر الحديث عن جزر المالديف في قارة آسيا.

أدوات البحث:

من حيث الأداة المستخدمة لجمع الحقائق

يستخدم الباحث:

المقابلة: وذلك عن طريق مقابلة الخبراء والمتخصصين من ذوي الفكر الإسلامي لمعرفة رأيهم في مشكلات الدعوة في جمهورية المالديف. أما قسم المقابلة من حيث درجة مرونتها فكانت "المقابلة المقننة" وهي التي تكون فيها الأسئلة التي توجه إلى المبحوثين محددة.

هيكل البحث:

يتكون هذا البحث من مقدمة، ومبحثين، وخاتمة

مزوعة كالتالي:

المقدمة

المبحث الأول: نبذة عن جزر المالديف، وفيه

مطلبان

-2 بيان دخول أهل جمهورية جزر المالديف الى الإسلام.

-3 بيان كيفية دخول أهل جمهورية جزر المالديف الى الإسلام.

-4 بيان ديانة أهل جمهورية جزر المالديف.

أهمية البحث:

وتكمّن أهمية هذا البحث لما له من أهمية في نشر الدعوة الإسلامية في جمهورية المالديف لأنّه يصور الواقع الدعوي للإسلام من جانب ويصر بالعواقب التي تقف في وجه تقديم الدعوة من جانب آخر. وعسى أن يكون البحث بهذه الصورة أكبر معين للمهتمين بالدعوة في تقديم الحلول المناسبة. ووضع برامج مستقبلية للدعوة الإسلامية في جزر جمهورية المالديف.

الدراسات السابقة:

لم أجد بعد البحث الشديد دراسة علمية متخصصة تتحدث عن هذا الموضوع الذي أنا بصدده إلا ما كان من قبل الدراسات التي تناولت موضوع جمهورية جزر المالديف من نواحي مختلفة غير الدعوة. كالنواحي الاقتصادية والسياحية وغيرها وأما علم الدعوة فلم أجده فيه شيئاً.

وأحب أن أشير هنا إلى أنه لم يسبق لباحث من الباحثين أن درس واقع الدعوة الإسلامية في جمهورية جزر المالديف دراسة علمية مستفيضة، أو حاول الكشف عن المعوقات والعقبات التي تواجهها، ومن ثم وضع الخطط اللازمة لمواجهتها حسب اطلاعه.

وتشكل المياه 99% من مساحة البلاد. ويبلغ طول المالديف من أقصى شمال إلى أقصى جنوب 470 ميلاً وأعرض مساحة فيها تبلغ 70 ميلاً (112,657 كيلو متر تقريبا) ⁽³⁾

وأما عدد الجزر المسكونة بالناس فبحسب الإحصائيات الرسمية التي أجريت في عام 1435هـ الموافق 2014 ميلادي فإن عدد الجزر المسكونة في جمهورية المالديف هو 188 جزيرة ⁽⁴⁾

وأما عدد سكان جمهورية المالديف فقليل مقارنة مع الدول المجاورة لها، حيث بلغ عدد السكان حسب آخر الإحصائيات الرسمية في عام 1435هـ الموافق 2014 ميلادي ثلاثة وأربعة وأربعون ألفاً وثلاثة وعشرون نسمة (344,023).

وبحسب الإحصائيات غير الرسمية التي نشرت في بعض مواقع شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) المهمة بدراسة عدد السكان الدولي فإن عدد السكان في جمهورية المالديف هو أربعين وأربعون ألفاً ومائتان وتسع وخمسون وأربعون ألفاً ومائتان وتسع وخمسون (444,259) نسمة تقريباً في عام 1439هـ الموافق 2018 ميلادي. وعدد السكان في

المطلب الأول: الوضع الاجتماعي والاقتصادي
المطلب الثاني: الواقع الدعوي في المالديف
المبحث الثاني: المالديف قبل الإسلام، وفيه مطلبات

المطلب الأول: دخول الإسلام إلى المالديف
المطلب الثاني: قصة سبب دخول الإسلام
الخاتمة: وفيها النتائج

المبحث الأول: نبذة عن جزر المالديف

إن جزر المالديف مجموعة من الجزر تقع متسلسلة متناثرة في قارة آسيا بالحيط الهندي، وهي 1190 (ألف ومئة وتسعون) جزيرة مرجانية تقع في الجنوب الغربي من سريلانكا، وتحدها من الشمال الشرقي "الاكاديف" ⁽¹⁾، ومن الشمال بحر العرب والحيط الهندي من الجنوب والغرب، وعبر عليها خط الاستواء جنوباً. وهذه الجزر مكونة من 26 أرخبيل طبيعي، ولكن قُسِّمت رسمياً إلى 20 إقليماً لتسهيل الأمور الإدارية. ومن بين 1190 جزيرة، فالأهلة بالسكان في 200 جزيرة تقريباً. ⁽²⁾

تبلغ مساحة جمهورية المالديف حوالي 115 ميلاً مربعاً. ويبلغ طول البلاد من الشمال إلى الجنوب 470 ميلاً (756,392 كيلو متر تقريبا)

(2)Population and Housing Census 2014, Preliminary Results (Revised 04-Mar-2015), Page: 01 .

(3) "أنظر" ديفه راجح جغرافي باللغة المالديفية (جغرافيا المالديف) محمد إبراهيم لطفي ، ص: 36 .

(4) "أنظر" Essay on Early Maldives (مقالات عن المالديف القديم) لحسيمة محمد ، ص: 36 .

(1) هذه الجزيرة كانت تبعاً لجزر المالديف، وهي كانت أقصى شمال جزيرة في المالديف وذلك قبل ثلاث مئة سنة تقريباً، وهي الآن تحت حكمية الهندية إلا أن أهل هذه الجزيرة لا يزالون يتكلمون بلغة المالديفية، وأيضاً معظم عاداتهم وثقافاتهم لم تتغير بعد.

مالديف. وقد اشتق الاسم الحالي لهذه الأرض من (Maale Dhivehi Raajje جزر ذيبة المهل) و كان أول اسم لها هو " مهل ذيبة " ولكن باختلاف النطق تم تغيير الكلمة إلى (المالديف) وعندما جاء المترجمون قاموا بنقل (Maldives) اسمها " مالديف " فكلمة (مالديف) معناها : جزر السمك حيث إن الكلمة (مالد) معناها : سمك ، وكلمة (ديف) معناها: جزيرة. وأصلها ديب أو ذيب والكلمة كلها سنسكريتية.⁽³⁾ ومن هنا فقد جاءت تسمية جزر المالديف بهذا الاسم، فقد اشتق المالديف من اسمها القديم. وكانت التاء في " ذيبة " غير منطقية وكانت تسمى بـ " ذيب "، إلى أن أصبحت اليوم المالديف بسبب الترجمة. فجزر المالديف تتميز بحويتها الحقيقة وهي أنها دولة مسلمة مائة في المائة (100%)، وقد انقضت هذه الدولة الصغيرة على هذا الشرف أكثر من 850 عاماً (ثمانمائة وخمسين) وهذه نعمة عظيمة من الله تعالى على أهل هذا البلد الطيب. لقد نصّ الدستور المالديفي الحالي على أنه يجب على جميع المواطنين أن يكونوا مسلمين، ويُسحب جنسية كل من يعتنق ديناً غير الإسلام

(2) Ms. Dheena Hussain. Page: 2 publish by .Constitution of the Republic of Maldives 2008 ، Arts. Ministry of Legal Reform, Information and.

(3) "انظر" حول العالم في 200 يوم : أنيس منصور، المكتبة المصرية الحديث، القاهرة، ط 17، 1986م، ص 182.

العاصمة هو ثلث وستون ألف نسمة (1) (63000)

الديانة :

ديانة أهل المالديف هي الإسلام ، ولا يعرف كثير من المسلمين أن جزر المالديف بلد مسلم، وسكانه مسلمون بنسبة 100%.

فالدين الرسمي لجزر المالديف هو الإسلام حيث تقدر نسبة المسلمين فيها حسب الإحصائيات التعدادية الدولية 100%， وينص الدستور على أن جميع المواطنين يجب أن يكونوا مسلمين، ولا يمكن لأي واحد غير مسلم أن يصبح مواطناً بحسب المادة 9. وتنص المادة الثانية على أن الجمهورية مؤسسة على مبادئ الإسلام وتنص المادة 10 على أنه لن يطبق أي قانون ضد مبادئ الإسلام يمكن أن يطبق في البلاد. وتنص المادة 19 أن المواطنين حرّين في أن يشاركون أو يمارسوا أي نشاط لم يتم تحريمه في الشريعة أو القانون. ويتمسّك معظم المالديفيين بتعاليم دينهم ويظهر ذلك في احتفالاتهم الدينية الرسمية.⁽²⁾

سبب تسمية جزر المالديف :

لقد اشتهرت هذه الدولة بالعديد من الأسماء عبر التاريخ، لأكثر من ألفي سنة، بالرغم من وجود عدة أسماء مختلفة، يؤكد الموقع ووصف الجزر أنها

(1) "انظر" *Maldives Population 2018* (تقرير عدد السكان في المالديف في عام 2018م) تم نشرها 1/30 / 2018 م ، وتم نقلها 2/1 1440 هـ الموافق 9 / 10 / 2018 م ، <http://WWW.Worldpopulationreview.com/> contiresma . (Idives-population)

عام 1973. وبعد عودته أصبح وزيرا للنقل، حتى وصوله سدة الرئاسة. وظل رئيسا على مدى ثلاثين عاما، حتى أنه كان يضم معارضيه بالزنقة والكفر، أو على أحسن الأحوال (أعداء الإسلام).⁽²⁾

المطلب الأول: الوضع الاجتماعي والاقتصادي
يتكون المجتمع المالديفي من ثلاثة طبقات، طبقة الحكام، طبقة الأشراف، وطبقة عامة الشعب.
طبقة الحكام تتكون من السلطان والأسرة المالكية، والوزراء وحكام الأقاليم ورؤساء الجزر⁽³⁾
قد كان الشعب المالديفي يعتقد أن الأسرة التي ينتمي إليها السلطان تتميز عن غيرها من العائلات بوراثة منصب السلطان ولا يتنتقل هذه الفضل إلى أسرة أخرى ، إلا إذا فقدت الأسرة المالكية من يخلف السلطان، وفي هذه الحالة كان يتنتقل هذا الشرف إلى أسرة أخرى يكون فيها من توافر فيه الشروط الالزامية لتولي الحكم.⁽⁴⁾

ولذلك كان لهذا التميز عدة مظاهر اجتماعية أهمها:

١- عقوبة النفي للخصوم السياسيين:
قد كانت أفراد الأسرة المالكية تتميز عن باقي أفراد الشعب بأن الخصوم السياسيين للسلطان من بين أفرادها يتم نفيهم إلى خارج البلاد أو إلى الجزر البعيدة. وتعتبر هذه الطبقة أكبر طبقة مثقفة في

(2) انظر "محاجنة" (الإرث)، أصدرت عام 1992م، (حالة المالديف آنذاك) ص: 15، 16

(3) انظر "ديدي، السلطة التشريعية في المالديف" ص: 21.

(4) "انظر" ديدي، السلطة التشريعية في المالديف ، ص16.

حسب الدستور،⁽¹⁾ وكما هو حال الدول العربية والإسلامية خضعت جزر المالديف للاستعمار البريطاني لمدة 78 سنة، وظلت محمية بريطانية، حتى استقلت في عام 1965، وتحولت من سلطنة إلى نظام جمهوري بناء على استفتاء شعبي، وتولى إبراهيم ناصر رئاسة البلاد عام 1968، ويرغم التحول من السلطنة إلى الجمهورية، ظلت الممارسات الديكتاتورية للحكام، إذ احتفظ الرئيس بالسلطات المركزية في يده، ولم يسمح بتكون أحزاب سياسية. بل وأعطت التعديلات الدستورية التي أجريت أعوام 1970، و1972، و1975 مزيد من السلطات للرئيس. وظل رئيس المالديف أيضا مخولا بنشر وحماية الدين الإسلامي، وتطبيق أحكام الشريعة. وفي عام 1978 تولى مأمون عبد القيوم رئاسة البلاد، خلفا لناصر الذي رفض ترشيح نفسه لفترة ثالثة، رغم عدم وجود أي تقييد على عدد مرات الترشح للرئاسة. وقد تلقى عبد القيوم تعليمه في الأزهر بمصر، وشغل بعض الوظائف التعليمية في نيجيريا. وعندما عاد إلى بلاده بدأ في انتقاد الحكومة فيما يتعلق بمسألة التجاوزات الأخلاقية في السياحة، وبيع المشروبات الكحولية، وغيرها من الأمور التي تتنافى مع الشريعة الإسلامية. وبسبب هذه الانتقادات وضع عبد القيوم قيد الاقامة الجبرية ونفي من المالديف

(1) "انظر" ميرور محاجنة مع درجات ترجمة "سُرُورَ سُوْرِي" ترجمة (دستور المالديف)، 1429 هـ - 2008م، الباب الأول، المادة 9، ص 3-2.

حرموا من التعليم، وعن كثير من الحقوق الإنسانية. وما استطاع أحد من الذين عنده علم تبليغه إلى الشعب لأنهم منعوا من ذلك بسبب هذه التميزات. وكان حالهم مع المنكرات السكوت .

ولاشك أن الإسلام لم يعتن بنظام الطبقات الذي هو تكتل جماعي لصنف بذاته من الناس، بل جاء ليقوض ما كان موجوداً منه ويحل مكانه نظام الإعتراف بتفاوت الدرجات، ولم يرد في القرآن ولا الحديث لفظ للطبقة يؤدي المعنى الذي نعرف منها في تفاوت جماعات الناس. ⁽²⁾

فالمجتمع الإسلامي مجتمع مفتوح يستطيع أن يتنظم أفراد البشر جماعاً في سياقه الحضاري على أساس من المساواة الشاملة والعدالة المطلقة، ومعنى ذلك أن الوحدة الحضارية في الإسلام كانت أسبق من المجتمعات الأوروبية الحديثة من حيث تحرير الأفراد من أنماط الطبقة والعصبية، هذه الأنماط التي من شأنها أن تجعل من المجتمع طبقات مغلقة، وترسم للفرد وضعه ومكانته ومصيره بالنسبة إلى مولده ومهنته وما ورث من سائر الإعتبار. ⁽³⁾

وقد تأثر المجتمع المالديفي بهذا الفكر الحضاري الإسلامي وظهرت أول آثاره بصدور دستور عام 1351هـ / 1923م ومتضمنه بخصوص اختيار السلطان والأخذ بنظام الديمقراطية النباتية، ثم متضمنه دستور عام 1361هـ / 1953م من

المالديف في نظر الشعب في ذلك الزمان، وسياسة الدولة خصوصاً في سنواتها الأخيرة بدأت تسير نحو العلمنة التي هي إبعاد الدين عن الحياة ، وذلك بتثبيت دعائم ذلك المنهج، فمنعت الكلام في أي أمر يمس الأمور الداخلية المنكرة : سواء أكان عن البنوك، أو عن الخمور، أو عن التبرّج الذي يتزايد يوماً بعد يوم. ومن يتكلّم من الدعاة أو العلماء عن المنكرات التي يرتكبها أهل هذه الطبقة فالدولة تسجنه، ثم تنفيه لإحدى الجزر البعيدة قرابة خمسة أشهر أو سنة.

2 - التعليم الأكاديمي بالخارج:
قد كانت من مظاهر التمييز لأفراد الأسرة الحاكمة حصولها على فرص التعليم العالي خارج المالديف مثل مصر أو السعودية أو باكستان أو غيرها.

وطبقة الحكام تتكون من الأشراف والأعيان من كبار التجار والملوك، وطبقة عامة الشعب تمثل السود الأعظم من الشعب المالديفي ويعمل أغلبها بصيد السمك وزراعة أشجار الجوز والكسافان وبعض الصناعات اليدوية البسيطة وبناء الزوارق. وتعاني هذه الطبقة من الجهل والإعتقاد في الخرافات. ⁽¹⁾

لقد أثّرت هذه التميزات لطبقة الحكام وطبقة الأشراف على طبقة عامة الشعب الذين هم السود الأعظم من الشعب المالديفي، حيث

(1) الزومي، الإسلام في أقصى الدنيا، مجلة البيان ، لندن، العدد (70)، جمادي الثانية 1414هـ / نوفمبر 1993م ص

. 35 / 1 .

(3) الشريف، دراسات في الحضارة الإسلام ، ص 123 .

البحرية بنسبة تبلغ حوالي 90٪ هذا ويتوزع أكثر من 40٪ تقريباً من الصادرات البحرية المختلفة إلى سريلانكا، واليابان، وهونغ كونغ، وتايلاند، والاتحاد الأوروبي.

المطلب الثاني: الواقع الدعوي في المالديف
إن الشعب المالديفي كانوا يتبعون المذهب الشافعي، ولكنهم لم يكونوا يتبعون المذهب في جميع جوانب حياتهم، بل كانوا على كثير من العادات والتقاليد التي كانت منتشرة في المنطقة، ولا سيما البدع والمنكرات وعادات الجاهلية المنتشرة، وذلك بسبب قلة العلماء، والصعوبة في السفر لطلب العلم الشرعي والدعوة إلى الله لعدم الإمكانية مادياً واقتصادياً. وأن الحكومة المالديفية منعت السفر إلى خارج البلاد لطلب العلم الشرعي، حتى منعت العلماء من إلقاء الدروس في البيوت غير التي يدرس في المدارس من العادات والأداب، فللمالديف دولة ذات سيادة مستقلة، وتتبني أصول الجمهورية والمديمقراطية على مبادئ الإسلام حسب الدستور المالديفي. وأيضاً قد نص في الدستور المالديفي أنه يمنع منعاً باتاً أن يشرع أي حكم يخالف أصول الإسلام وأحكامه.
(2) ولكن في الواقع الأمر على عكس ذلك حيث أنه شرِّعت أحكام تخالف الكتاب والسنة في كثير من القضايا. حيث استبدل بعضًاً من الأحكام الشرعية مثل حد السرقة والزنا والردة وغيرها من

(2) انظر: "مُرْوَرْ مُرْجُونْ مُعْجَى مُحَدَّثْ مُرْجُونْ"
ثَقْرَرْ مُرْسَدِي وترجمة (دستور المالديف) (باباً أول، المادة 9، ص 3).

أحكام أهمها أنه سوي بين السلطان والوزير الأعظم من حيث الإختصاصات المقررة لكل منهما وإجراءات اختيارهما زعاظلهما ثم إعلان الجمهورية الأولى عام 1372هـ / 1953 م حيث تم انتخاب رئيس الجمهورية بالإقتراع المباشر للمرة الأولى في المالديف ، و كان حسن الخاتمة بصدور دستور عام 1387هـ / 1968 م وإعلان النظام الجمهوري حيث أصبح كل مالديفي يبلغ من العمر ثلاثين عاماً جديراً بتحمل مهامه الرياسة ولم تسبق إدانته في أحدى جرائم الحدود. يستطيع أن يكون مرشحاً لمنصب رئيس الجمهورية. (1)

السياحة: تعتمد جزر المالديف بشكل كبير جداً على استخدام مواردها الطبيعية، والاستفادة منها في تحفيز النمو الاقتصادي للدولة، فقد ساهمت الشواطئ الجميلة الخلابة، والنظيفة في الجزر المرجانية، ووفرة الثروة السمكية الاستوائية في مياهها، إضافة إلى إمكانية ممارسة الغوص، والتمتع بمشاهدة غروب الشمس الساحرة في جلب حوالي 600 مليون دولار سنويًا لخزينة الدولة.
صيد الأسماك: يساهم هذا القطاع بنسبة 7٪ تقريباً من الناتج المحلي الكلي لجزر المالديف، وتبلغ نسبة العاملين فيه ما يقارب 11٪ من إجمالي القوى العاملة في المنطقة، وعلى الرغم من وجود العديد من الأنواع البحرية، إلا أنَّ أسماك التونة بأشكالها المتنوعة تتصدر قائمة المنتجات

(1) "انظر" ديدى، السلطة التشريعية في المالديف، ص 31، 42 ، 41 . 48 .

الأمور منتشرة في المجتمع بشكل كبير جداً، خاصة مشكلة المخدرات. قلّ أسرة لم تتأثر من أفرادها من يتعاطى بالمخدرات سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.

وهذه بعض المعلومات عن جمهورية جزر المالديف، وواقع الدعوية فيها، وأظن أن هذه المعلومات تكفي لفهم موضوع بحثي هذا بإذن الله تعالى.

المبحث الأول: المالديف قبل الإسلام

تشير البحوث التاريخية أن الجزر قد سكنت منذ 1500 عام قبل الميلاد تقريباً، ولكن مستوطنات الدائمة بجزر المالديف أُسست حوالي 500 عام قبل الميلاد من المهاجرين الآريين من شبه القارة الهندية. ووقوع جزر المالديف على طول طرق التجار البحري من الغرب إلى الشرق جعل المستكشفين والتجار الأوائل يجدون أنفسهم يتوقفون بها إما برغبتهם من أجل التجهيز والتجارة، وإما رغمًا عنهم نتيجة لتصادم السفن التي يستقلونها بالعديد من الشعب المرجانية مما يؤدي إلى تحطمها، وجزر المالديف مشهورة منذ زمن مبكر جداً بالمنتجين، صدفة المال “Cypreamoneta” وسمك مالديف “Maldives Fish” حيث كانت الصدفة تقيم كشكل عملة في العديد في مناطق الشرق الأوسط وشبه القارة الهندية، وكانت تصدر كميات كبيرة منها إلى جميع أنحاء العالم حيث كان التجار يتداولونها مع أهل المالديف بالأرز والتوابل وغيرها

الأحكام إلى أحكام وضعية كالسجن والحبس والغرامة. (١)

ولو رأينا إلى حالة الدعوة الإسلامية لوجدنا فيها عقبات كثيرة، في تبليغ الدعوة الإسلامية بين المواطنين، منها عقبات إجتماعية وإقتصادية وسياسية، ومن ذلك أيضاً قلة العلماء وعدم الإمكانيّة بسبب تكوينها الجغرافي وعدم توفر الوسائل التي يحتاجها الدعاة من العلماء والمشايخ لتبليغ الدعوة الإسلامية إلى المواطنين في جميع الجزر المتّاثرة، علمًاً بأن جزر المالديف موزعة إلى عشرين إقليم وفي كل إقليم عدة جزر مأهولة وهذه الجزر ليست متصلة بعضها البعض بل متّاثرة يحول بين كل جزيرة بحر يستغرق ساعة أو نصف ساعة للوصول إلى الجزيرة الأخرى بالقوارب السريعة، اذا هدأت الرياح وحالة البحر، وأما إذا كانت سرعة الرياح إلى 60 كم في الساعة وحالة البحر مضطربة يستغرق السفر أكثر من ساعة وأحياناً يحذر من خطر السفر من جهة الأمانة البحريّة بسبب زيادة حدة سرعة الرياح بشكل كبير. بسبب هذه الصعوبة لقد استغرق الباحث في جولاته الدعوية للأقاليم العشرين حوالي سنتين وستة أشهر.

أما حالتها الاجتماعية في غاية الخطورة في كثير من الجوانب الحياتية. المخدرات، القتل والجرائم، الزنا، السرقة، الفساد والخيانة في دوائر الحكومية وفي الشركات الخصوصية، والطلاق وغيرها من

(١) المقابلة مع فضيلة الشيخ إدريس حسين، في بيته وهو من الدعاة والمشايخ المعروفيين لدى الشعب المالديفي.

تؤكد البحوث التاريخية وجود بعض الآثار للديانة الهندوسية في المالديف. إلا أن الديانة الرئيسية في المالديف القديمة هي البوذية "Buddhism".⁽³⁾ وكانت الديانة البوذية في جزر المالديف عقيدة الدولة الرسمية حيث يعتنقها الملك والأسرة الملكية ولذلك كان للرهبان البوذيين مكانة خاصة في الدولة فكان يتم تعيين قاض القضاة منهم وكانوا متميزاً في الحكومة المالديفية عن سائر الوزراء في الحكومة ، كما تضمنت حاشية الملك رجال الدين وذلك لممارسة الشعائر البوذية، وكانوا يستعملون الموسيقي والرقص في شعائرهم الدينية، كما يمارسون التعليم في المعابد وكان العلماء يقومون بعمل طقوس خاصة عند تتويج الملك على العرش.⁽⁴⁾

لقد ترك البوذيون آثاراً وتماثيل في 60 جزيرة كبيرة على الأقل من مجموع جزر المالديف وأقدم هذه الآثار تمثال عبارة عن رأس رجل ذي شعر مضفر بعقدة من أعلى الرأس. والأذنان ممتدة إلى أسفل حتى الأكتاف ويرجع تاريخه إلى 500 عام ق. م . وهو يوافق هجرة جماعة من سكان وادي الأنديوس "Indus" وشمال غرب الهند إلى سريلانكا وجزر المالديف وهؤلاء النازحون كانوا خبراء في النحت خصوصاً نحت التماضيل الصخرية وكانوا

كما تميز السمك المالديفي بأنه مصدر مثالي للبروتين للإستمرار برحلات البحر الطويلة وندرته جعلت له قيمة في أغلب شبه القارة الهندية. ⁽¹⁾

نظام الحكم في المالديف قبل الإسلام:
المالديف دولة مستقلة منذ نشأتها وتتحذل الملكية نظاماً للحكم. يذكر مالوني "Maloney" . أن النظام السياسي في المالديف قبل الفترة الإسلامية كان يماثل النظام السياسي في سريلانكا. وأن مملكة المالديف كانت تدار بشكل منهجي والذي يرث العرش بعد وفات الملك هو الإبن الأكبر لأنخت الملك الكبرى ، وقد ذكر رحالة العرب الذين زاروا المالديف أنها كانت تحكمها النساء .-250 وهؤلاء الرحالة هم : سليمان التاجر "Sulaiman the Merchant" 350 هـ / 950 مـ - 306 هـ / 916 مـ .

-1099 هـ / 489 مـ "Al- Idreesi" 1168 مـ "Al- mas udi" .

وذكروا أن حكومة المالديف حكومة واحدة قوية ، كما تميزت المالديف عبر التاريخ بأنها تقوم بنقى المعارضين والخصوم السياسيين إلى خارج البلاد أو الجزر البعيدة ، وكانت الجزر المالديف المنفي للمجموعات غير المرغوب فيها والخاسرين في نزعات العائلة الملكية في سريلانكا. ⁽²⁾

الديانة في المالديف قبل الإسلام:

(3) "انظر" ديدي، السلطة التشريعية في المالديف، ص 14 .
(4) كرم فرات، انتشار الإسلام وأثره الحضاري في جزر المالديف، العدد (18) ص 13 .

. 11 .
(1) كرم فرات، انتشار الإسلام في جزر المالديف، ص 11 .
[http://www.caaeue/cacoo\maldives_History.\(2\).2.htm. 23/12/2003](http://www.caaeue/cacoo\maldives_History.(2).2.htm. 23/12/2003)

وعندما عزم ابن بطوطة على زيارة المالديف نزل بجزيرة كنلوس إحدى المراكز العربية في المالديف، يقول ابن بطوطة : لما وصلت إليها نزلت منها جزيرة "كنلوس" وهي جزيرة حسنة فيها المساجد الكثيرة ، ونزلت بدار رجل من صالحائها ، وأضافني بها الفقيه "علي" وكان فاضلاً له أولاد من طلبة العلم ، ولقيت بها رجلاً اسمه "محمد" من أهل ضفار الحموض، فأضافني وقال لي : إن دخلت جزيرة المهل أمسك الوزير بك، فإنهم لا يقضى عندهم .⁽⁵⁾

ويوجد في جزر المالديف حتى اليوم العديد من المساجد القديمة جداً والتي تدل على الحضارة الإسلامية التي كانت تعيشها الجزيرة.

الفترة الثانية عام 185هـ / 785م :

قد زادت جهود المسلمين من العرب وغيرهم في هذه الفترة لنشر الإسلام ووفد إلى جزر المالديف العلماء والتجار المسلمين من موانئ شبه الجزيرة العربية، وشرق أفريقيا، وموانئ غرب الهند وجنوبيها.

⁽⁶⁾ وقد ساعد على انتشار الإسلام في جزر المالديف بجانب جهود الدعاة عاملان رئيسيان هما:

-1 منهج الدعوة الإسلامية حيث اعتمد على الموعظة والأسوة الحسنة حيث يحمل

ينحتون تماثيل للأسود والثيران.⁽¹⁾

المطلب الأول: دخول الإسلام إلى المالديف :
تؤكد الدراسات التاريخية أن الإسلام لم يدخل جميع مناطق جزر المالديف إلا في فترات متباينة نسبياً.⁽²⁾ وكانت التجارة هي السبيل الوحيد لدخول الإسلام إلى هذه الجزر حيث لم تعرف الفتوحات الإسلامية طريقاً لفتح هذه الجزر وإنما كان يفد إليها الدعاة المسلمون في سفن التجارة . ونستطيع أن نحصر فترات دخول الإسلام إلى جزر المالديف فيما يلي:

الفترة الأولى عام 85هـ - 685م :

في هذه الفترة المبكرة دخل الإسلام إلى جزر المالديف عن طريق الدعاة والتجار المسلمين من شبه الجزيرة العربية. القادمين من ميناء مالياً في جنوب الهند، وقد ساعدتهم في تسهيل دخول الإسلام إلى الجزر وجود المراكز العربية بالجزر والتي كانت موجودة قبل ظهور الإسلام، فمن الثابت أن عرب شبه الجزيرة قد انتشروا بسرعة كبيرة في أرجاء المحيط الهندي عقب ظهور الإسلام مباشرة سواء للتجارة أو للتبرير بالدين الجديد.

⁽³⁾ وكان أول ظهور لهذه الجهود في نشر الإسلام بالمالديف عام 85هـ - 685م.⁽⁴⁾

(1) كرم فرات، ، انتشار الإسلام في جزر المالديف، ص 14.

(2) "انظر" ديدى، السلطة التشريعية في المالديف، ص 14

(3) شلي، حول العالم الإسلامي في ثلاثة عاماً، ص 67.

(4) ياغي، تاريخ العالم الإسلامي الحديث والمعاصر، ط 2، 1/ 281

(5) "انظر" ابن بطوطة، تحفة الناظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، ط 1، 2/ 589 و 590.

(6) السرياني ، الوجيز في جغرافية العالم الإسلامي ، ص 186

الحميدة والنبيلة، وهذا اعتنق بعض أهل هذه الجزر الإسلام ولكن كانوا أقلية حتى أسلم معظم سكانها في عام 548 للهجرة (1153 للميلاد)، وذلك عندما قدم إلى المالديف أحد دعاة المسلمين. واستطاع أن يقنع السلطان بالإسلام بعد حادثة تاريخية. وقصة إسلام المالديفين قصة رائعة ولكن صحتها لم يثبت يقيناً إلا أن أهل البلاد يحكونها زمن بعد زمن. وأورد ابن بطوطة هذه القصة بالتفصيل في كتابه "تحفة الناظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار" أيضاً، وذلك تقريراً متعيناً (200) سنة بعد اعتناق الإسلام⁽⁶⁾. لقد اختلف في اسم ونسبة بلاد هذا الداعي العظيم. قيل إن اسمه أبو الرِّكاب يوسف التَّبرِيزِي من التَّبرِيز. وقيل إنه من المغرب ويدعى بأبي البركات يوسف البَرْبَري. والأخير هو ما ذكره ابن بطوطة ولكن ما ثُقِّش في اللوحة الخشبية التي عُلقت في مسجد جمعة في عاصمة المالديف في العهد السلطان أحمد شهاب الدين (735هـ-742هـ)، يوضح أن اسم هذا الداعي هو الشيخ أبو الرِّكاب يوسف التَّبرِيزِي. وكذلك هذا هو الاسم المتعارف على ألسنة المالديفين القدماء.

(5) الجوهرى ، جغرافية الحضارة ، د.ط، ص 16 .

(6) ياغى، تاريخ العالم الإسلامي الحديث والمعاصر، ط 2، 281 / 1

المسلمون. العقيدة الإسلامية إلى الشعوب ثم لم يلبثوا أن يسلموها الراية إلى غيرهم من السلالات والشعوب الأخرى لإكمال الواجب المقدس نحو نشر الإسلام.⁽¹⁾

-2- استقرار بعض المسلمين في جزر المالديف واحتلاطهم بأهلها حيث ذابوا وانصهروا جنسياً ولغوياً معهم.⁽²⁾ وشيئاً فشيئاً بدأت تظهر نتائج جهود الدعاة والتجار المسلمين حيث ظهرت ثمرة هذه الجهدات عام 185هـ / 785م.⁽³⁾

الفترة الثالثة بعد القرن الثالث الهجري :

قد زادت جهود الدعاة المسلمين في نشر العقيدة الإسلامية بعد القرن الثالث الهجري، التاسع الميلادي وذلك في سواحل الهند الغربية، وفي جزيرة سيلان (سريلانكا)، وفي جزر المالديف وفي جزر الهند الشرقية.⁽⁴⁾ وكان سكان جزر المالديف يعتنقون البوذية غير أنهم بدأوا يتحولون إلى الدين الإسلامي، وذلك منذ قرن منتصف القرن الثاني عشر الميلادي تقريرًا. بفضل جهود العلماء والتجار المسلمين الذين كانوا يتقلدون بضائعهم بين هذه الجزر وموانئ شبه الجزيرة العربية، والهند، وشرق أفريقيا، حتى أصبحت المالديف نقطة وثوب للدين الإسلامي نحو الشرق الأقصى.⁽⁵⁾ فأهل جزر المالديف لما خالطوا مع هؤلاء المسلمين عرفوا منهم دينهم الحق ورأوا منهم أخلاقهم

(1) أبو العلا، جغرافية العالم الإسلامي، ط 5، ص 19 .

(2) حдан، العالم الإسلامي المعاصر

(3) شاكر، التاريخ الإسلامي : 255 / 7 .

(4) أبو العلا، جغرافية العالم الإسلامي: مرجع سابق، ص 16 .

دخلناهم يكن ليعلم بشأنه، فيينا أنا ليلة في بعض شأنى إذ سمعت الناس يجهرون بالتهليل والتكبير، ورأيت الأولاد وعلى رؤوسهم المصاحف، والنساء في الطسوت، وأواني النحاس، فعجبت من فعلهم، قلت: ما شأنكم؟ فقالوا: ألا تنظر إلى البحر؟ فنظرت، فإذا مثل المركب الكبير كأنه مملوء سُرُّجاً ومشاعل، فقالوا: ذلك العفريت، وعاد تهأني ظهر مرة في الشهر فإذا فعلنا مارأيت، انصرف عنا ولم يضرنا".⁽²⁾

وبين ابن بطوطة في كتابه أصل هذه القصة قائلاً: "حدثني الثقات من أهلها كالفقير عيسى اليمني، والفقير المعلم على، والقاضي عبدالله، وجماعة سواهم، أن أهل هذه الجزائر كانوا كفاراً، وكان يظهر لهم في كل شهر عفريت من الجن، يأتي ناحية البحر، كأنه مركب مملوء بالقناديل. وكانت عادتهم إذا رأوه، أخذوا جارية يكرأ فزينوها وأدخلوها إلى "بدخانة"، وهي بيت الأصنام، وكان مبنياً على ضفة البحر، وله طاق ينظر إليه، ويتركونها هنا لك ليلة، ثم يأتون عند الصباح فيجدونها مفتضبة ميتة. ولايزالون في كل شهر يقترون بينهم، فمن أصابته القرعنة أعطى بنته. ثم إنهم قدم عليهم مغربيسى بآبي البركات البربri، وكان حافظاً للقرآن العظيم، فنزل بدار عجوز منهم بجزرة المهل،⁽³⁾ فدخل عليها يوماً، وقد جمعت أهلها، وهن يكين كأنهن في مأتم. فاستفهمهن عن شأنهن، فلم يفهمنه.

المطلب الثاني: سبب دخول الإسلام المالديف، والقصة المشهورة في ذلك

والقصة هي أن هذا الداعي العظيم لما زار المالديف فأهلها كانوا على دين البوذية. ورأى أن أهل هذه البلاد يقدمون جارية يكرأ لعفريت يأتي إلى ناحية البحر في مطلع كل شهر، ويسمونه بـ"رمّار". وفي كل شهر يقترون ويختارون فتاة فزيزنوها ثم يدخلونها في البيت الأصنام الذي في ضفة البحر ويتركونها لوحدها ليلاً. ثم لما يأتون في الصباح يجدونها ميتة دون أي إصابة في الجسد إلا أنها قد فقدت بكارتها. وهذا الداعي لما عرف عن هذا الأمر قرر أن يذهب إلى ذلك المكان بدلاً من هذه الشابة. كان حافظاً للقرآن، وجلس يقرأ القرآن. فلما اقترب العفريت إلى الشاطئ سمع القرآن وانغمس إلى البحر. وجلس يقرأ القرآن حتى يصبح. ثم وفي الصباح لما أتوا القوم وجدهم سالماً صحيحاً وهو يتلوا آيات الله. واستغربوا بذلك وأخذوا خبره إلى الملك فعجب منه وطلب أن ينتظر إلى الشهر القادم فإذا لم يظهر العفريت سوف يقبلون الإسلام. فأسلم الملك قبل تمام الشهر. وبعد إسلام الملك، اعتنق معظم سكان المالديف الإسلام في فترة قصيرة. وبعد ذلك خلال سنوات قليلة أسلم جميع سكانها.⁽¹⁾

ذكر ابن بطوطة أن أثر هذه القصة لم تزل حتى في الوقت الذي زاره إلى المالديف، قال: "ولما

(2) ابن بطوطة، مرجع سابق ، 591 / 2 .

(3) وهي عاصمة المالديف، ويسمى حالياً بـ"ماليه" - "Male".

(1) " انظر" ابن بطوطة، تحفة الناظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، ط 1، 2 / 589 و 590 .

اختار هذا الملك رحمة الله اسم "محمد بن عبد الله" اسما له بعد إسلامه، وكان اسمه قبل ذلك "سري تربون آديت مهاردن". وأسلم السلطان على يد هذا الداعية في شهر ربيع الآخر سنة ٤٨٥ هـ. (٢) قال محمود شاكر في كتابه التاريخ الإسلامي: "... ومع إسلام الملك بدأ السكان كافة يعتنقون الديانة الإسلامية، ولم تمض إلا مدة بسيطة حتى غدا السكان جميعاً من المسلمين، ولكن لم يتمثلوا الإسلام بصورة جيدة، وإنما بقيت عادات جاهلية كثيرة متحكمة في النفوس، واستمرت مدة طويلة حتى زالت، إذ كانت تنزول تدريجياً مع التعلم على الأحكام الصحيحة." (٣)

المالديف بعد دخول الإسلام:

منذ اعتناق أهل هذه البلاد الإسلام، احتفظوا على إسلامها إلى يومنا هذا. قال ابن بطوطة مبيناً هذا الأمر حتى في الوقت الذي زاره إلى المالديف عام (٧٤٤ هـ) وهذه الجزر أهلها كلهم مسلمون ذوو ديانة وصلاح. (٤)

بعد إسلامهم كانوا على مذهب المالكية حتى سنة (٩٨١ الهجري) وذلك لما تم تحرير المالديف على يد الفاتح محمد تُكْرُفَان رحمة الله من قبل احتلال البرتغاليين، فقرر أن يختار مذهب الشافعية مذهبها رسمياً للبلاد بناء على التوجيهات التي قدمه إليه من الشيخ محمد جمال الدين، الذي قد رجع

فأتأتى ترجمان فأخبره أن العجوز كانت القرعة عليها، وليس لها إلا بنت واحدة، يقتلها العفريت. فقال لها أبو البركات: أن توجه عوضاً من بنتك بالليل. وكان سناطأ، لا لحية له، فاحتملوه تلك الليلة، وأدخلوه إلى بدخانة، وهو متوضئ. وأقام يتلو القرآن، ثم ظهر له العفريت من الطاق، فداوم التلاوة، فلما كان منه بحيث يسمع القراءة غاص في البحر. وأصبح المغربي، وهو يتلو على حاله. فجاءت العجوز وأهلها وأهل الجزيرة، ليستخرجوا البنت على عادتهم فيحرقوها، فوجدوا المغربي يتلو، فمضوا به إلى ملكهم، وأعلموه بخبره، فعجب. وعرض المغربي عليه الإسلام، ورغبه فيه. فقال له أقم عندنا إلى الشهر الآخر، فإن فعلت كفعلك، ونجوت من العفريت أسلمت. فأقام عندهم. وشرح الله صدر الملك للإسلام فأسلم قبل تمام الشهر، وأسلم أهله وأولاده وأهل دولته. ثم حمل المغربي لما دخل الشهر إلى بدخانة، ولم يأت العفريت، فجعل يتلو حتى الصباح. وجاء السلطان والناس معه فوجدوه على حاله من التلاوة، فكسرو الأصنام، وهدموا بدخانة، وأسلم أهل الجزيرة، وبعثوا إلى سائر الجزر فأسلم أهلها. وأقام المغربي عندهم معظماً، وتمذهبوا بمذهبه مذهب الإمام مالك رضي الله عنه". (١)

(١) ابن بطوطة، تحفة الناظر في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، ط ١، ٢ / ٥٩٠، ٥٨٩.

(٢) "أنظر" ياغي، تاريخ العالم الإسلامي الحديث والمعاصر، ط ٢، ١ / ٢٨١.

(٣) شاكر، التاريخ الإسلامي : 7 / 255 و 256.

(٤) ابن بطوطة، تحفة الناظر في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، ط ١، ٢ / ٥٨٣ .

- 6 إن سبب دخول الإسلام إلى المالديف له قصة مشهورة كما ذكره ابن بطوطة .
 - 7 إن جزر المالديف تعتمد بشكل كبير جداً على السياحة ، وصيد الأسماك.
- قائمة المصادر والمراجع**
- 1 الأهل، عبد العزيز سيد من حضارة الإسلام، (القاهرة، دار التحرير للطبع والنشر، 1386هـ/1966م).
 - 2 ابن بطوطة، تحفة الناظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، ط1، (دار إحياء علوم - بيروت - 1407هـ).
 - 3 أبو العلا، محمود ، جغرافية العالم الإسلامي، ط5، (مكتبة الفلاح - الكويت - 1411هـ / 1991م).
 - 4 بامطرف، محمد عبد القادر جامع شمل اعلام المهاجرين المنتسبين إلى اليمن وقبائلهم، (دار الرشيد للنشر، العراق 1981م).
 - 5 حمدان، جمال حمدان، العالم الإسلامي المعاصر ، (القاهرة عالم الكتب — 1410هـ / 1990م).
 - 6 حول العالم في 200 يوم : أنيس منصور، المكتبة المصرية الحديث، القاهرة، ط 17، 1986م

إلى البلاد من حضرموت بعد تلقي العلوم الشرعية عند العلماء هناك. (1)

هكذا دخل الإسلام المالديف، وأصبح جميع سكان المالديف مسلمين، وقد حكم هذا البلد بعد دخول الإسلام مجموعة من السلاطين قرابة ثمانمائة عام، ثم تحول إلى جمهورية في اليوم الحادي عشر من نوفمبر عام 1968م.

الخاتمة

بحمد الله وعونه وتوفيقه توصلت إلى نهاية هذا البحث، وفيما يلي ما توصلت من نتائج :

النتائج:

- 1 إن جزر المالديف دولة إسلامية في قارة آسيا بالحيط الهندي،
- 2 إن ديانة أهل المالديف هي الإسلام وأن سكانه مسلمون بنسبة 100%.
- 3 إن الدستور المالديفي ينص على أن جميع المواطنين يجب أن يكونوا مسلمين، ولا يمكن لأي واحد غير مسلم أن يصبح مواطناً بحسب المادة 9.
- 4 وتنص المادة الثانية من الدستور على أن الجمهورية مؤسسة على مبادئ الإسلام، وأنه لن يطبق أي قانون ضد مبادئ الإسلام في البلاد.
- 5 يتكون المجتمع المالديفي من ثلاثة طبقات، طبقة الحكام، طبقة الأشراف، وطبقة عامة الشعب.

(1) بامطرف ، جامع شمل اعلام المهاجرين المنتسبين إلى اليمن وقبائلهم، د.ط، 289/3

ط 2 ، (قارة آسيا ، مكتبة العبيكان – الرياض
1419هـ / 1998م)

- 1- Ms. Dheena Hussain. Page: 2 publish by .Constitution of the Republic of Maldives 2008 ، Arts.Ministry of Legal Reform, Information and.
- 2- Population and Housing Census 2014, Preliminary Results (Revised 04-Mar-2015), Page: 01

- 7 ديدى، للباحث المالديفى، أحمد عبدالله ، السلطة التشريعية في المالديف ، (دار النهضة العربية، القاهرة، 1422هـ 2002).
- 8 ديفه راجق جغرافي باللغة المالديفية (جغرافيا المالديف) محمد إبراهيم لطفى.
- 9 الزومي، حسين بن علي المالديف .. الإسلام في أقصى الدنيا، (لندن، مجلة البيان ، العدد جمادى الثاني 1414هـ / نوفمبر 1993م)
- 10 السريانى، محمد محمود السريانى، الوجيز في جغرافية العالم الإسلامي ، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع الرياض.
- 11 شاكر، محمود ، التاريخ الإسلامي ، (القاهرة – المكتبة الإسلامية – 1421هـ / 2000)
- 12 شابي، عبد الوود ، حول العالم الإسلامي في ثلاثين عاماً، (مركز الرأي للنشر والإعلام – الإسكندرية – 1998م).
- 13 الشريف، أحمد إبراهيم ، دراسات في الحضارة الإسلامية ، (دار الفكر العربي ، القاهرة، 1976).
- 14 كرم فرجات، انتشار الإسلام وأثره الحضاري في جزر المالديف، مجلة قسم التاريخ لكلية دار العلوم – جامعة القاهرة 2004م ، العدد 18.
- 15 ياغى، اسماعيل أحمد ياغى ، محمود شاكر ، تاريخ العالم الإسلامي الحديث والمعاصر ،